

## نفحات رمضانية ٩ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نمر على اهم الاحكام العملية التي يحتاجها - [00:00:00](#)

الصائم في شهر رمضان ولا بد للمسلم ان يتعبد لله جل وعلا على علم وبينة في تعلم من العلم ما يقيم به دينه وفرائضه والحمد لله بالنسبة للصيام ليس فيه احكام كثيرة لان الصيام ترك للمفطرات - [00:00:18](#)

فعليه ان يتعلم هذه المفطرات وقبل ذلك ايضا الركن الاول للصيام النية فالصيام له ركنان. النية والامساك عن المفطرات النية امرها عظيم وهي ركن في كل عبادة لان النية هي التي - [00:00:47](#)

تميز هذه العبادة عن العادة مثلا لو ان انسانا امسك عن الطعام من قبل الفجر الى المغرب لكنه لم يخطر على باله انه يتعبد لله بالصيام مثلا يخفف وزنه سوي رجيم - [00:01:15](#)

وما اكل ولا في باله انه يصوم هل يحسب له صيام هذا اليوم؟ لا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات. فهذا الامساك عن الطعام ما الذي يجعله عبادة؟ النية ان تتعبد لله انك تنوي في قلبك - [00:01:34](#)

ان هذا الامساك من الفجر الى المغرب بنية العبادة اني انا اتعبد لله بهذا الامساك فلا بد للصيام من آنية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. والنية امرها سهل والحمد - [00:01:56](#)

لله ما يحتاج فيها الى تكلف ووسوسة فنية محلها القلب. النية حقيقتها الارادة التي في قلبك فليس من السنة ان تتلفظ بالنية. هذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة رضي الله عنهم في عباداتهم. لا في الصلاة ولا في الصيام ولا في - [00:02:15](#)

العبادات بعض الناس اذا اراد ان يصوم يستيقظ مثلا ليلا ويتسحر ثم قبل اذان الفجر يقول نويت ان اصوم هذا اليوم فريضة لله جل وعلا مثلا وهذا ليس من السنة - [00:02:36](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ما علمنا هذا بل هذا من الوسوسة ومن التكلف في الدين والتنطع في الدين لان النية محلها القلب انت لماذا استيقظت قبل اذان الفجر؟ ولماذا تأكل الان في وقت - [00:02:54](#)

لم يعهد منك انك تأكل فيه. انت في الايام العادية ما تأكل قبل الفجر. لماذا اذا تأكل قبل الفجر الان؟ انت تريد ان تصوم. اذا هذه نية فنية امرها سهل. ما يتكلف المسلم فيها - [00:03:11](#)

من شروط النية اولا لابد ان تكون النية جازمة الشرط الاول ان تكون جازما ما ينفع في النية التردد والشك وهذه مسألة مهمة كيف من صورها مثلا لو اننا في اليوم التاسع والعشرين من شعبان - [00:03:26](#)

واما ان يكون غدا رمضان او بعد غد فواحد مثلا ما عرف ماذا اه سيكون غدا هل هو رمضان او شعبان نام مبكرا قال نوى في قلبه قال ان كان غدا رمضان فانا صائم - [00:03:55](#)

وان لم يكن غدا رمضان فانا مفطر ونام على هذا فلما اصبح قيل له الحمد لله اليوم رمضان فهذا ما نوى نية جازمة دوانية معلقة فهذا عند المذاهب الاربعة ان صيامه باطل - [00:04:17](#)

ويجب عليه ان يمسك هذا اليوم لحرمة الشهر حرمة نهار رمضان ويمسك هذا اليوم لكن عليه القضاء. ان يقضي هذا اليوم وهذا يستفاد من القياس على الصلاة. لو ان انسانا مثلا ما عرف - [00:04:40](#)

هل اذن للظهر او لا فقال خلاص انا اصلي اربع ركعات بنية ماذا؟ ان كان وقت الظهر دخل فهذه ظهر وان لم يدخل فهذه نافلة باجماع

العلماء لا يصح منه ذلك - [00:04:59](#)

وصلاة تحسب له نافلة اه حتى لو كانت في وقت الظهر ما تحسب صلاة ظهر ابدا. حتى لو صلى في وقت الظهر لماذا؟ انه ما نوى نية جازمة. النية هي الارادة الجازمة. لابد يكون في قلبك ارادة جازمة انك تصلي الظهر. انك انك تصوم رمضان - [00:05:17](#)  
اما ان تكون نية معلقة هكذا ما يصلح ولذلك مثلا لابد للمسلم في اول يوم من رمضان ان يتأكد من دخول الشهر. ممكن بعض الناس قد يشغل بعمله مثلا ممكن يداوم شفتات ويذاوم ليلا وواحدة في العمل بين اناس كفار ليسوا بمسلمين - [00:05:38](#)  
ما يدري ان غدا رمضان ولا لا ورجع من بيته متعبا ونام وما تحرى. هل غدا رمضان او لا؟ ثم لما اصبح قيل له رمضان قال انا صائم هذا ما يجوز - [00:06:03](#)

فصيامه غير صحيح. عليه ان يمسك وعليه ان يقضي هذا اليوم. كذلك النية الجازمة تحتاجها المرأة الحائض لان المرأة الحائض ينقطع صيامها في رمضان لتفطر اياما. طيب الان في نهاية الحيض - [00:06:15](#)  
بعض النساء الان تقول الان في الليل اه مثلا قبل ان تنام ليلا رأت لونا خفيفا تقول ما ادري غدا سينقطع الدم عني غدا. ساكون طاهر او لا قالت خلاص ان اه استيقظت الصباح وكنت طاهرة انا صائمة - [00:06:35](#)  
وان كان الدم لا يزال فانا مفطرة. ايضا هذا لا ينفع لابد ان تبني الحائض صيامها على نية جازمة على اصل كيف؟ مثلا اما ان تستيقظ قبل الفجر وتتأكد. تنظر - [00:06:59](#)  
ان كان هناك دم او لا هل انقطع الدم ورأت علامة الطهر من القص البيضاء او الجفاف التام. يعني ما رأت اي اثر فهنا تصوم تبني صيانة علنية جازمة. او مثلا كانت لها عادة - [00:07:18](#)

غالبه مثلا امرأة تحيض سبعة ايام. دائما فقالت الحمد لله هذا اليوم السابع غدا انا صائمة فهذا الصيام هو صحيح لانها بنت حتى لو ما تأكدت قبل الفجر انها طهرت او لا لكن اذا بنت - [00:07:36](#)  
صيامها على اصل تعلم يقينا ان عاداتها سبعة ايام وفي الليل مثلا تنتهي سبعة ايام مثلا نفرض ان الدم نزل عليها ليلا ثم هذا اليوم السابع ليلا فانتهدت سبعة ايام قال - [00:07:57](#)  
اذا انا يعني متأكدة ان عادتي تنتهي ولكن مثلا نامت ما اغتسلت لا يظر الشرط ان تكون المرأة خالية من الحيض. اما تأخير الغسل الى ما بعد الفجر بالنسبة للحائض - [00:08:12](#)

او الجنب فهذا جائز. كما سيأتي معنا فإذا هذه النية الجازمة تحتاج اليها الحائض ايضا كذلك من شروط النية تبييت النية من الليل تبييت النية من الليل وهذا يشترط في صيام الفرض - [00:08:30](#)  
ولا يشترط في صيام النفل على الاقرب من اقوال العلماء لانه جاء حديث ان كان من الصناعة الحديثية ان هذا الكلام ثبت عن آابن عمر وعائشة رضي الله عنهما وهما او ابن - [00:08:53](#)  
عمر حفصة نعم رضي الله عنهما هما لا يقالان لا يقولان هذا الكلام الا عن توقيف من النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له - [00:09:09](#)

من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له يعني لابد في صيام رمضان ان تكون النية من الليل في الليل قبل دخول الفجر يقوم في قلبك اني انا ساصوم هذا اليوم من رمضان - [00:09:24](#)  
هذا يكون من الليل ما ينفع ان يكون قبل المغرب يعني مثلا نتخيل لو ان انسانا اه مثلا اه في النهار آآ يعني آآ قبل رمضان مثلا اه يسمع - [00:09:45](#)  
ان ان وهذا يرجع الى ايضا النية الجازمة ايضا. لكن نفرض انه مثلا اه حصل له اه حادث او نوم طويل كان متعبا مجهدا نام من بعد او او قبل - [00:10:09](#)

الى المغرب وما استيقظ الى الفجر مثلا لو انه نام نومة طويلة او اجريت له عملية وكان في البنج في التخدير من قبل من قبل المغرب الى آآ ما بعد الفجر ثم استيقظ اراد ان يصوم هذا اليوم - [00:10:25](#)

نقول انت ما بيت النية من الليل طيب لكن هل اه يشترط تجديد النية لكل ليلة. هذا الاخوة تبين النية بالنسبة لشهر رمضان ليلا هذا يشترط عند الجمهور نعم تبين النية ليلا - [00:10:47](#)

هذا يعني في اول يوم من رمضان لكن باقي الايام يعني هل تكفي نية واحدة من اول رمضان عن الشهر كله؟ او لابد ان يبني النية في كل ليلة هنا قولان للعلماء والاقرب والله اعلم هذا هو الابسر - [00:11:12](#)

اه قول المالكية ورواية عن الحنابلة وهذا رجحه اه الشيخ ابن عثيمين بعض العلماء انه تكفي نية واحدة من اول شهر رمضان وهذا الذي يقع في قلب كل مسلم لان كل مسلم اذا - [00:11:36](#)

علم ان غدا رمضان الان طبعاً هذا الخبر ما يصل الا بعد المغرب هذا الغالب مستحيل يوصل خبر ان غدا رمضان قبل غروب الشمس كيف يرون الهلال فرؤية الهلال ما تكون الا بعد غروب الشمس - [00:11:57](#)

فبعد غروب الشمس وصل الخبر ان غدا رمضان فقام في قلب المسلم اني ساصوم شهر رمضان كاملاً هذا الذي يقوم في قلب كل مسلم فهذه النية تكفي في صيام شهر رمضان - [00:12:14](#)

لانه وان لم توجد النية في كل ليلة مثلاً على فرض لكنها موجودة حكماً لانه نوى في اول الشهر ان يصوم الشهر كله والنبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. وهذا نوى ان يصوم الشهر كاملاً - [00:12:30](#)

يعني هنا تأتي هذه الصورة يعني لو ان انساناً في اليوم الثاني او الثالث من رمضان حصل له ظرف كما عرفنا عملية جراحية في بـنج او نام نومة طويلة بسبب اجهاد كبير نام قبل المغرب - [00:12:51](#)

وما استيقظ الى ما بعد الفجر عند بعض العلماء الذين يقولون يشترط تجديد النية لكل يوم هذا ما يصح صيامه حتى لو قال انا من اول رمضان نويت ان اصوم الشهر كاملاً يقولون له لا لكن انت ما نويت - [00:13:11](#)

صيام هذا اليوم لان كل يوم عبادة مستقلة والنية ما وجدت في الليل انت ما كنت مستيقظاً ليلاً وهذا عند الحنفية والشافعية ورواية عند الحنابلة. لكن عند المالكية يصح صيامه لانهم ما يشترطون تجديد النية لكل - [00:13:34](#)

يوم وانما يكفي النية الاولى في بداية رمضان. ولعل هذا يعني ابسر على الناس اما بالنسبة لصيام النفل فلا يشترط فيه النية من الليل لا يشترط فيه النية من الليل - [00:13:52](#)

مثلاً لو ان انساناً اصبح بشرط انه لا يأكل شيئاً بعد الفجر اصبح ما اكل شيئاً بعد الفجر مرت عليه ساعات ثم قال لماذا ما اصوم هذا اليوم وانا في شهر شعبان الان مثلاً او هذا يوم الاثنين - [00:14:10](#)

لماذا ما اصوم هذا اليوم فيجوز له ان ينوي من النهار ويصوم النفل لان النفل اخف من الفريضة وهذا ثبت في حديث عائشة رضي الله عنها ان قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:35](#)

فقال هل عندكم شيء النبي صلى الله عليه وسلم يريد طعاماً يأكله اسأل زوجة هل عندكم شيء قالت ما عندنا شيء فقال اني اذا صائم اني اذا صائم هذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم انشأ النية من النهار - [00:14:53](#)

ان لما يقول هل عندكم شيء معنى هذا ايش؟ انه ليس بصائم يريد ان يأكل الصائم ما يبحث عن طعام يأكله فلما قالت ما عندنا شيء قال اني اذا الان يعني صائم - [00:15:16](#)

فهذا يدل على ان صيام النفل يجوز من النهار وتأمل كيف ان بيت النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه شيء من الطعام. حتى ولا تمر ولا خبز ولا شيء - [00:15:31](#)

وهو اكرم الخلق عند الله حتى تعلم ان الدنيا لا تساوي شيئاً عند الله قال اني اذا صائم قالت ثم دخل علي يوماً وهو صائم كان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام صائماً - [00:15:43](#)

فكانت له عائشة رضي الله عنها اهدي لنا حيس والحيس هو آآ التمر مع الدقيق او السمن والاقط يحاس يعني يخلط هذه كلمة نستخدمها في اللهجة العامية. يحيس شيء يعني يثنيه ويخلطه - [00:16:10](#)

وهذه لغة عربية فالحي سمي حيساً لأنه يحاس يعني يخلط التمر مع السمن يخلق التمر مع الاقط اللقط الاقط يعني نسميه اليقط

وهو اللبن المجفف لبن المجفف مع السمن - [00:16:35](#)

كان يخلط ويؤكل قالت عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم اهدي لنا حيس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارنيه فلقد اصبحت صائما. فلما رآه اكل صلى الله عليه وسلم هذا يدلنا على ان - [00:16:55](#)

الصائم المتطوع يجوز له ان يقطع صيام التطوع. هو امير نفسه لان هذا تطوع فاذا قطع صيام التطوع لا يجب عليه ان يقضيه كما قال بعض العلماء انه يجب عليه القضاء لا - [00:17:12](#)

ما ثبت بعض الاحاديث وردت اه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض زوجاته اظني يوما مكانه لكن هذا حديث ضعيف والصحيح انه ما ورد الامر بالقضاء اذا افطر في صيام التطوع - [00:17:28](#)

هذا الحديث يدل ايضا على ان النبي صلى الله عليه وسلم افطر وهو صائم يعني صيام التطوع طيب بالنسبة لمن يصوم النفل من اه نية من النهار آآ الى متى يجوز له ان ينوي - [00:17:43](#)

آآ الصيام. يعني مثلا رجل ما اكل من بعد الفجر ما اكل شيئا لكنه نام واستيقظ بعد الظهر وصلى الظهر وما تغدى لما جاء قبل المغرب بساعة مثلا قال انا طول اليوم ما اكلت شيئا - [00:18:03](#)

خليني انوي الصيام حتى اكسب اجر هذا اليوم هل تنفعه النية بعد الزوال او لا تنفعه هنا هنا خلاف بين اهل العلم والاقرب والله اعلم انه ما دام ما اكل شيئا فالاقرب - [00:18:26](#)

انه يجوز له ان ينوي حتى لو كان بعد الزوال. حتى لو كان قبل المغرب لانه قد ثبت هذا عن بعض الصحابة رضي الله عنهم اه يعني كما جاء عن حذيفة وجمع من الصحابة - [00:18:42](#)

وظاهر الاثار يعني فيها انه آآ انه يسأل بعضهم اني لم اكل يعني وكان بعد الزوال فكانوا يعني اه يجوزون له الصيام فاذا يجوز ان ينشئ النية من النهار حتى لو كان بعد الزوال او في وقت العصر يجوز له ذلك. لكن - [00:18:59](#)

اجره على قدر نيته ما يستوي انسان نوى من الفجر ان يصوم هذا اليوم هو انسان اصلا ما كان في نيته ان يصوم هذا اليوم من العصر نوى الاول اجره اعظم يكتب له الاجر من اول الفجر الى المغرب. لكن الثاني الذي نوى من العصر اجره في الصيام من العصر الى

المغرب - [00:19:24](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى وانما لكل امرئ يعني من الاجر والثواب بحسب ما نواه وهذا نص عليه الامام احمد رحمه الله تعالى - [00:19:51](#)

اذن المستحب آآ كما عرفنا ان يعني الافضل في صيام المستحب ان ينوي ايضا من الليل حتى يحصل على الاجر كاملا. لكن ان نوى من النهار فلا بأس وحتى لو كان آآ الصيام خاصا مثل صيام الست من شوال ان بعض العلماء يقول اذا نويت الست من شوال -

[00:20:07](#)

من الظهر مثلا في يوم من الايام من هذه الست لا تحسب لك الست كاملة لانك ما صمت ستة ايام كاملة لكن الاقرب والله اعلم انك تحسب لك الست من شوال وان كان الاجر يتفاوت - [00:20:31](#)

والله اعلم وهذا افتى به الشيخ بن باز رحمه الله تعالى كذلك اه من المسائل لو انه نوى ان يفطر اثناء النهار في واحد صائم ونوى نية جازمة انه انه مفطر. خلاص قال انا مفطر - [00:20:47](#)

لكن ما اكل شيئا ثم قال لا انا اريد ان اكمل صيامي فهل هذا يبطل صيامه او لا؟ هذا فيه خلاف بين العلماء وعند المالكية والحنابلة ورجحه الشيخ ابن عثيمين انه يفطر - [00:21:13](#)

لأنه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات انما الاعمال بالنيات وهذا نوى نية جازمة ان يقطع صيامه طبعا المسلم تصور يعني ان يفعل هذا في نهار رمضان. ما في مسلم - [00:21:32](#)

يفطر بدون سبب هكذا في نهار رمضان الا والعياد بالله ان يكون لا يبالي اصلا بدينه ولا بصيامه لكن المسلم يعني ما يفعل مثل هذا في نهار رمضان لكن مثلا في صيام النفل - [00:21:51](#)

اه صام النفل شق عليه اليوم فنوى انه يفطر قال خلاص انا بتغدى اليوم واكيد اتغدى مع الاولاد بعدين تأخروا عنه وقال ما احد اتغدى معي انا ساكمل فهنا لا خلاص انت نويت نية جازمة - [00:22:04](#)

بشرط النية الجازمة لكن لو انه تردد فقط تردد او علق النية الا امر محتمل يعني مثلا شك قال هل اليوم انا اكمل الصيام ولا افطر مثلا هذا ما يؤثر في صيامه صيامه صحيح - [00:22:24](#)

او قال انا عندي عملية في هذا اليوم في النهار لكن ما ادري ممكن تتأخر العملية الى ما بعد المغرب ونريد ان اصوم هذا اليوم. فاصبح صائما لكن قال ان اجريت العملية فانا مفطر خلاص بيفطرون يضعون لي المغذيات وكذا - [00:22:45](#)

لكن انا ساصبح صائما واصبح صائما لكن علق النية. قال ان حصلت العملية افطرت ان ما حصلت ما افطرت وتأخرت العملية. واكمل صيامه فصيامه صحيح. لان ما نوى نية جازمة ان يفطر - [00:23:06](#)

نعم ايضا يحذر الانسان من الوسوسة والشكوك بسبب هذه المسألة. بعض الموسوسين يقضي اياما طويلة من رمضان لماذا؟ لذلك والله يا شيخ انا في نهار رمضان جاني شك هل انت صائم ولا مفطر خلاص - [00:23:23](#)

هذا يوم قضاء يقضي ترددت لا هذي كلها وساوس لا تلتفت اليها حتى الموسوس بعضهم يقول لا انا نويت اني جازما افطر لا هذا من وسوسة الشيطان له فيبتعد عن مثل هذا ولا يقضي مثل هذا - [00:23:48](#)

اذا هذه بعض المسائل المهمة المتعلقة بركن النية وان شاء الله نتكلم عن الركن الثاني وهو الامساك عن المفطرات ما هي المفطرات التي تفطر الصائم في المجلس القادم باذن الله. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. اسأله تعالى ان يبلغنا شهر رمضان - [00:24:08](#)

وان يعيننا فيه على احسان الصيام والقيام وتلاوة القرآن. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:24:31](#)